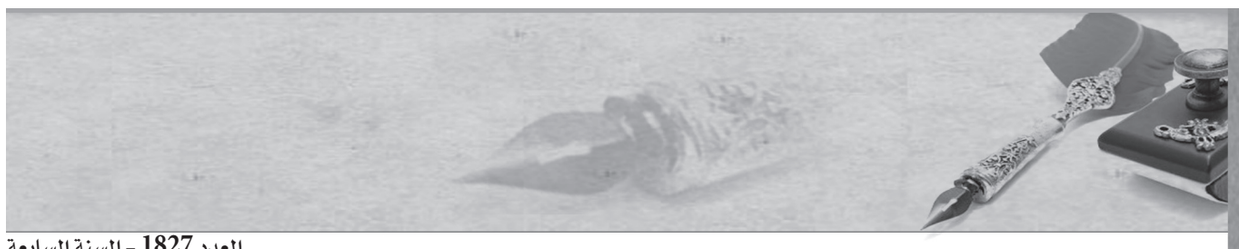

العدد 1827 - السنة السابعة
الجمعة 4 جمادى الأخرة 1435 - الموافق 4 أبريل 2014
Friday 4 April 2014 - No.1827 - 7th Year

وطن جاف

صدفة عمالقة

للصُدف معي حكايات لا تنتهي وتتكرر دائماً في كثير من الأحداث السابق منها واللاحق ، ولأنها وفية معي - الصُدف - غالباً لابد أن أتوقف عند الكثير منها لكي أشكرها تارة ولكي أبدي لها إيماني بحضورها تارة أخرى ، ولكي تثبت وفائها كان لابد أن تعود محملة معها كل ما هو جميل كما عادتها غالباً ، حيث كان موعدي معها أمام شاشة التلفزيون ، أثناء ترنحي بين القنوات بشكل عام على الرغم من اهتمامي بالقنوات الرياضية فقط التي تحتل الأرقام الأولى في تسلسل القنوات وترتيبها في تلفزيوني الخاص ، لكنني أثرت أن أكمل المسيرة حتى توقف العداد الريموت كنترول عند أحدى القنوات التي تهتم بالشعر والتي كانت تبث تسجيل لقاء للشاعر مسفر الدوسري ولأني من محبي هذا الشاعر توقفت عن القناة وبدأت أتابع لكي أتعرف على هذا الشعر ، وأثناء المتابعة وإذا بمداخله من الأستاذ فهد دوحان ، لم أستغرب مداخلته لثقتي أنه لقاء عمالقة من الزمن الجميل ، وكم كان جميلاً هذا اللقاء شعرت حينها أنهما بصدد الغناء وهذا ما حدث بالفعل حين قدما دويتو مذهل جعل المقدم يكتفي بالمتابعة كحال المشاهدين ، جعله يكتفي بالابتسامة وربما رغبة بالتصفيق .

هكذا غنى الاثنان وهكذا أطربانا وقادا الرحلة إلى الزمن الجميل الذي نفتقده ، حوار منطقي وسلسلة كلمات تنم عن ثقافة عاليه وعن وعي وإدراك كل ما يدور حولهم ورغبة كبيرة في التغير إلى الأفضل لكن الواقع لا يخدم رغبتهم ، هكذا نطمح دائماً وهكذا نريد ، نحتاج عودة العمالقة والاستماع لحديثهم والآخذ بنصحهم ، هي دروس مجانية كنت أتمنى أن تطول وتأخذ حقها من المتابعة والاهتمام .

نعم قد غنّى فهد دوحان حينها ، تحدث وكأنه يغني بثقافة طربيه وباتزان من شجن ، غنّى وما أجمله من غناء .

تحدث بصدق وحضر بكامل تواضعه وشاعريته وبساطته وثقافته ووعيه ، حضر برفقة صدقه وصراحته ونبله ، حضر والطرب والصوت الشجي، حضر وأعلن أنه فهد دوحان المتميز حتى وإن كان يعمل بصمت .

فهد دوحان غنّى في مداخلته فضائياً وغنّى كتابياً ..

من يستطيع أن يفعله إلا من كان « بالفعل » متميز مختلف .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

كيف ابكتب شعر واشعر :
ان انا الذابل هنا خارج مداك ؟
كيف ابقرا هـ الوجع بوح وانا نورس جريح
فـ بحر يكتب لي على الرمل البقايا
ظل ، والظل اللي باقي للسماء - فيني -
بعد لقياك طار بهـ الجناحين ، انتظرته
ما رجع ؟!
.. كيف احاصر صمت يتشكّل فـ روحي ضيق اوسع من ظلام الارض ،
لامديت نظراتي
وانا اخفض جناح الدمع واجفاني تمد الدرب يد تحاول تلامس سماك.
عاجز اعرف كيف لكني اعرف اني اعرفك ، قبل اعرف اني اعرفك بس
صعبه تعرفين !
« الشعر» روح اعظم الأشياء وانتي اعظم الشعر ولذا كان لـ شرر لقياك
شعر و ما سواه !
الشعر يبقى عظيم ، وماء الروح اعظم ..
و انتي اعظم
منشأ النص اني برجع لك من اول اولك / اجْملك / فيك
ادخلي وياي والشعر - اذكري - كان الشرر فـ : اول لقاء :
اذكر اول صوت دمع فداخلي منك / عليك :
كان دمعك / صوت .. يشرق بأكتمالك
يمسني في موجه الازرق
.. و اغرق !

عبدالله الفلاح

صبا

نعم .. أكتب للنخبة !

* انا لا أعرف ما هي السعادة ولكني أعرف أن التعاسة هي محاولة إرضاء الجميع !«....»

أحمد: وعدتنا يا يوسف بقصة واقعية حدثت لك قبل سنوات ، فما هي ؟

يوسف: قبل سنوات كنت متواجدا في مجلس لأحد الأصدقاء وكان معنا مجموعة من الشعراء وكان معنا ايضاً رجل كبير في السن تجاوز عمره الثمانين عاما ، وعرفت لاحقا انه جد صديقي الذي دعانا لمجلسه. بعد لحظات دار الحديث عن الشعر والأدب وتبين لي من خلال الحديث ان ذلك الشيخ الكبير «بو عبدالله» كان يحب الشعر ويكتبه ايضا ، وما هي الا لحظات حتى تعطر المجلس بقصائد الشعراء وأذكر أنني قرأت قصيدتين في تلك الليلة. كانت ليلة جميلة لا زالت ذكراها عالقة في روحي ولكن أجمل ما أذكر من تلك الليلة هي تلك الكلمات التي قالها لي الجد بوعبدالله بعد ان خرج معظم الشعراء والضيوف .. كلمات لم أسمع أجمل منها حتى اليوم ! بحنو الغيم دعاني للجلوس بقربه ليسمعني كلماته الرائعة .. قال: قد تكون قصائدك غريبة في كلماتها وصورها ولكني شعرت بها وشعرت بصدقها وحرارتها وأنا متأكد من انها من نفس المنبع التي كتبنا منه قصائدنا منذ سنين. كم شعرت بالفرح وأنا أستمع لحديث الجد بوعبدالله الذي تلمس الشعر من خلال قلبه وشعوره لا من خلال عقله وفهمه.

خالد: جميل يا يوسف وأشكرك على نصرة الشعر وإنصافه

أحمد: ماذا عن بعض الشعراء الذين يكتبون تلك الطلاسم والعبارات الساذجة بنية التجديد والحداثة ؟ في رأيي هم سبب أزمة الشعر

خالد: المسألة بسيطة يا أحمد ..من يكتب للغموض كغاية سيتلاشى شعره مع مرور الوقت . في تصوري ان الغموض وحده لن ينتج شعرا جميلا ولكن الشعر لا يخلو من ذلك الغموض الجميل الذي يشكل طرفا مهما في جسد القصيدة ، فالمباشرة تقتل الشعر وتبعده عن مكانته الرفيعة.

يوسف: أزمة الشعر ليست في شعراء الغموض ولا شعراء المباشرة ، في تصوري ان مصطلح ازمة الشعرهو ايضا من اختراعنا نحن ، فالشعر هو الشعر رغم كل ما يمر به عبر السنوات ، الازمة تكمن في الإنسان نفسه !

أحمد: وماهي ازمة الإنسان مع الشعر ؟

يوسف: أزمته ليست مع الشعر فحسب ولكن مع الحياة ..أزمته الكبيرة مع نفسه ! لا تقرأ الشعر بنوايا مسبقة ، كن حرا قبل الشعر وكن أكثر حرية بعده .

خالد: يوسف .. بهذه الحرية أنت تحفزني لكتابة الشعر ..أنت تحثني لإستنشاق اوكسجين الحياة . أود ان اذكرك بأسئلتي التي طرحتها في بداية حوارنا - لماذا نتكلم بصيغة الجمهور وكأننا أوصياء عليه؟ لماذا نتكلم بصيغة الجمهور وكأننا نعرف ما يريد؟ لماذا ..وكأننا سنكتب نصا يرضى عنه الجميع ؟ لماذا هذه الوصاية على مستوى فهم الجمهور ودرجة تذوقه للشعر؟ لماذا هذا التقليل من شأن تفاعل الجمهور وذكائه؟

يوسف: في تصوري أننا نتكلم بصيغة الجمهور لأسباب كثيرة ، أولها الإختباء وراء ذلك الجمهور كي لا نواجه بأي هجوم وثانيها محاولة الحصول على دعم الجمهور لارائنا الشخصية ، ثالثها هو وهمنا المخادع بمعرفة توجهات الجمهور ورغباته.

أحمد: أن يكتب الشاعر لأكبر شريحة من الجمهور هو ذكاء منه للإستحواذ على أكبر قدر من الإعجاب ، كما أنه دليل على ملامسة الشاعر لهموم الناس وقضاياهم. أما الشاعر الذي يتقوقع على نفسه فهو بعيد عن الناس ولن تحظى تجربته الشعرية بأي تفاعل منهم.

خالد: هذا الكلام فيه الكثير من التعميم ويحتوي على الكثير من الأسوار التي تحد من التنوع والتفرد والإبداع و كأنك تطالب جميع الشعراء بسلك درب واحد لاغير.

أحمد: لا أتفق معك يا خالد ، الإبداع موجود من خلال التناول المختلف لكل شاعر.

يوسف: كلامك صحيح يا أحمد نظريا ولكن ما نشهده في الواقع هو هذا التناسخ والتشابه بين غالبية الشعراء وقلة من الشعراء من يعي ويسعى لتقديم تجارب مغايرة ومتميزة.

بدر الدوسري
badermkd@batelco.com.bh

بين سطرين

شاعرات وطن والشاعرة سهام العبدلي

قبل أن أتعمق في الحديث عن ضيفة سطوري لهذا الأسبوع الشاعرة سهام العبدلي سأعرف القارئ الكريم بمجموعة شاعرات وطن هذه المجموعة تأسست قبل عام لخدمة الشاعرات والتعريف بهن وإقامة الأمسيات لهن ورعايتهن ماديا ومعنويا وقد أسست المجموعة الشاعرة الدكتورة منابر الناصر وقد أقامت المجموعة منذ تأسيسها عدة أمسيات في عدد من مناطق المملكة ومن المقرر إن شاء الله إقامة أمسية شعرية جديدة لعدد من شاعرات المنطقة الغربية من عضوات مجموعة شاعرات وطن وستكون الأمسية برعاية كريمة من صاحبة السمو الملكي الأميرة علياء بنت عبدالله يحفظها الله .

وستكون شاعرتنا ضيفة هذه السطور الشاعرة السعودية سهام العبدلي المطيري واحدة من شاعرات هذه الأمسية بمشيئة الله وهي جديرة فعلاً بأن يحتفى بها وبتجربتها الشعرية إذ سبق لي متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر القروب الذي يجمعنا في الواتساب فوجدتها شاعرة من طراز فريد رغم صغر سنها فهي التي تقول في إحدى روائعها تحت عنوان (الشك عم الناس) :

ان كان تبحث عن دليلاً يعذرك
هذا دليلك واحمله في يدينك
ان كان مقفي محد بالوصل جابرك
وان كنت مقبل غلطتك في جبينك
يا دار تشكي من قصورك مقابرك
مات القتيل وقاتله وسط عينك
الشك عم الناس في صفحة الشرك
يا كبرها لا جاك تاجك يهينك
أنا احسب ابن العم لا طحت يعمرك
وأثره سبايب في هدامك ودينك
يا عين يا عين الشقى ويش مسهرك
دمعك تحير بين رمشك وبينك
ويا قلبي اصبر جعل ربي يصبرك
جاتك خناجر تطعنتك من يمينك

وشاعرتنا سهام من بنات البادية وهي تفخر بذلك وتعتز

وقد نشرت في العديد من المجلات مثل وضوع والريان والكثير من الصحف اليومية الكويتية

كما أن لها حضور بارز في العديد من المواقع والمنتديات الأدبية الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص عبر تويتر الذي تتواجد فيه حالياً بشكل مكثف فكان له أكبر الأثر في التعريف بالشاعرة ونشر إبداعاتها مما جعلها تحظى بجماهيرية ومتابعة كبيرة .

وقد أجريت مع الشاعرة العديد من اللقاءات أبرزها اللقاء عبر برنامج مرسى الأحاسيس بإذاعة الكويت و لقاء آخر بإذاعة الرياض و آخر عبر القناة السعودية الأولى إلى جانب لقاءات إلكترونيةمن اهمها لقاء في منتديات الموازين الرسمية.

ومن ناحية أخرى فللشاعرة سهام العديد من القصائد المقدمة عبر القنوات الشعبية كقناة الصحراء وقناة المرقاب وقناة الأماكن . وفيما يلي أترككم مع قصيدة أخرى لشاعرتنا سهام العبدلي والقصيدة تحت عنوان(انحناءة قلب) تقول فيها :

علموا لي حبيبي منيتي في وصاله
علموا لي حبيبي عن علوماً خفيه
علموا لي حبيبي ياعساني فداله
يا عساني فداله ليه يقسي عليه
ليه يجرح خفوقاً شال همه بداله
ليه يقتل طموحي بالسهوم القويه
إسألوه بصراحه واحلفوا عن دلاله
لين يثبت جوابه زين راع الحميه
يوم طاحت عزومه من حزن من بكى له
يوم سالت دموعه ويش بلل يديه
حين ضاق الفضاء به من لفاه وشكى له
يسمعه كل لحظة ولا يمل الشكيه
وقت خان الخوي عهده من اللي وفاله
من عطاه الهناء عقب الحياة الشقيه
من تكلف عشانه وأنتخى وأرتكى له
من رخص لجل عينه من غداله ضحيه
وعلموه إن قلبي يعشقه وأنحنى له
وطاح في كف يده يرتجيه العطيه

ختاماً نتمنى التوفيق لشاعرتنا سهام عضوة مجموعة شاعرات وطنفي أمسيتها القادمة

نجاة الماجد

مواسم الهجرة

من يلاحظ هذا التسارع الزمني الذي بات حديث الناس وخطف منها الوقت الكافي كي يلتقوا فيما بينهم ، يجزم بأن العالم يهرول بشكل مخيف نحو مساحات لا نعلم ما تخفيه من مفاجآت ، فأنا لستُ متشائمة بقدر ما يدور في خلدي اسئلة من هذا النوع . لماذا كل هذه الثورة المعلوماتية والتقنية الحديثة في وسائل الاتصال والتكنلوجيا ؟!

انا في تصوري ان وجود هذه الشبكات المفتوحة على مصراعيها أحدث نوعاً من التداخل بين الثقافات والضجر في آن واحد ، فعلى سبيل المثال كانت المواقع الالكترونية موائد كبيرة ومساحات مفتوحة للمشاركات والاطروحات المختلفة في شتى المجالات بعيدة عن سلطة المنابر الرسمية والمحاطة بالقانون والحكومات والتي قلصت من حرية التعبير والرأي المخالف والطرح المضاد ، فالمواقع الالكترونية كانت منابر صداحه وتحمل في صفحاتها الكثير من الثقافات المتنوعه . بل ان هناك اطروحات صححت من بعض المسارات التنمويه والنهضوية على الصعيد المجتمعي . بمعنى ان الفضاء الافتراضي المفتوح متاح لمن اراد ان يقول ما لديه بعيداً عن التمحيص المعرفي أو التهذيب اللغوي او ماشابه .

نحنُ لا ننكر فضل المواقع الالكترونية التي سادت في زمنها اي قبل ان يبزغ نجم التقنية السريعة ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وعصر القنوات المرئية كاليوتيوب مثلاً ، فهناك طرحٌ مرئي على شكل وجبة سريعة خفيفة كالفلاش وميضها قليل لكنه مقبول إلى حد كبير لدى شريحة كبيرة بين الناس هذا فيما يخص القنوات القابعة في اليوتيوب .

ولكن ما اريد قوله ان خفوت بريق المواقع الإلكترونية الذي سببه عصر السرعة والفلاش السريع كتويتر مثلاً جعل الناس يهرعون نحو هذا النوع من التمازج التقني والذي خلق على شاكلة مساحات للصراع والرأي والراي الاخر وضرب الأفكار بنوع من الجدلية والحوارية .

من يقرأ برؤية هذا المشهد التويتري يرى اشياء لا تخلو من تلميع الرأي وسلطة الفكرة التي ربما تحمل في مجملها حدة واقناع الآخرين بما ليس ملائماً لبعض اهوائهم وقناعاتهم ، هناك من يضادك برأيه لكن ليس من حق احد ان يلغي رأيه وبالتالي انت لست مخولاً لأخضاع الناس لفكرتك أو طرحك التي تزج به على موائدهم .

الزمن في تسارع والبعض يرى انه أمر طبيعي بينما من يلحظه يخشى من خفوت الفكرة وبروز السطحية ، فهجرت الناس المهتمين بالنشر إلى عالم تويتر ترك لنا تساؤلاً ضخماً : لماذا كل هذه الهجرة ؟!! وترك المواقع الإلكترونية التي كانت مأوى للجميع وفضاءً مفتوحاً لطرح مواضيع أكثر اتساعاً ومشبعة بأفكار إلى حد مقبولة ومرضيه .

يقول أحد الفلاسفة : « العرفان جوهر كل فن رائع » من هذا المنطلق مهما خطفنا عصر السرعة بجلبابه الا اننا ندين بالفضل لكل المواقع الالكترونية التي كنّا فيها يوماً ولا زالت تصدّر النخبة وتمطر بأفكار نيّرة ووضاءة .

فتاة تهامة